ذات الله وصفاته والممكنات من حيث مبدأ ومعادها لانه يبحث
فيه عن ذلك قوله عن ذات الله اي عن احوال ذات الله من
حيث كونها قديمة باقية مثلا قوله وصفاته اي من حيث كونها
ثبوتية او سلبية ومن حيث كونها واجبة قديمة الى غير ذلك من كونها
متعلقة وغير متعلقة والمتعلق عام التعلق وخاصه فهذا غير البحث
عن الذات من حيث مجرد ثبوت الصفات المذكورة ولا فلا تكرار
قوله واحوال الممكنات في المبدا والمعاد اي في مبداها
ومعادها ككونها صدرت عنه بالاختيار وانها حادثة وانها تعاد
عن عدم او عن تفريق الى غير ذلك اي فاذا كان هذا العلم يبحث فيه
عن ذات الله مثلا يصح ان يعرف بانه العلم الباحث عن احوال ذاته
وصفاته واحوال الممكنات مثلا وكان يمكنه الاستغنا عن قوله
وصفاته واحوال الممكنات بقوله عن ذات الله لان البحث عن ذات
الله يرجع للبحث عن اوصافه الثبوتيه والسلبيه وافعاله الراجعة
الى امر الدنيا ككيفية صدور العالم عنه بالاختيار وحدوث العالم
وخلق الاعمال وكيفية نظام العالم بالبحث عن النبوة وما
يتبعها والى امر الاخرة كبحث المعاد وساير السمعيات ولعل في
قول الشارح يبحث فيه مثلا اشارة الى ان موضوع هذا الفن ذات الله
من حيث هي وذات الممكنات من حيث استنادها اليه وهو
قول صاحب الصحايف لان البحث عن صفات الله يرجع للبحث
عن ذاته فان قيل هل في قوله في المبدا والمعاد اشارة الى الاحتراز
احوال الممكنات لا من تلك الحيثيه قيل نعم هو اشارة الى الاحتراز
عن احوال الممكنات من كون الجواهر لا تتداخل والاعراض لا تستقل
لا تنتقل فانها من المبادي لتثبت النبوات فاما انه ادرجها في
احوال الممكنات خصوصا والمعاد انما يعلم من الرسول فاستتبع
احكام الرسل او انه ادرجها في الصفات من حيث ان الارسال من صفات
الافعال واما نحو مبحث نصب الامام وتقليد الائمه فانما ذكر في بعض
كتب هذا الفن لكثرة ضلال الفرق الزايغة فيه واما قول المص وكن كما
جاء الخلف فاذا ذكرها تتميما للفائده قوله على قانون الاسلام
اي اصوله من الكتاب والسنه والاجماع والمعقول الذي لا يخالفها

وهو

رغدة

من حاشية الشنواني على شرح عبد السلام

الى ان [illegible]

وهو متعلق بقوله يبحث اي يبحث فيه عن ذات الله مثلا بحثا جاريا
على قانون الاسلام مخرج الهيات الفلاسفه فانها على مجرد ما خيلته لهم
آراؤهم والمراد باهل الاسلام ما يشمل المعتزلة وكلامهم بعد من علم التوحيد
قوله وحدوه اي عرفوه ايضا اي حدوه بقولهم ما يقتدر معه
الخ اواشار بذلك الى ان قوله يبحث فيه عن ذات الله يصلح ان
يكون تعريفا وتعبيره بالحد مبني على ان التعاريف الاصطلاحيه
حدود وهو الحق فانها بالذاتيات المعتبرة ذاتية عندهم خلافا لمن
جعلها رسوما معللا بعدم الجزم بان هذه ذاتيات قوله بانه علم
يقتدر معه اورد عليه انه غير مانع لدخول جميع العلوم الحاصلة
عند الاقتدار من النحو والمنطق وغيرهما كالمعاني فالنحو يقتدر معه
على تركيب الكلام والمعاني مبني للنكات والمنطق للادلة وغير جامع
اذ قد خرج عنه علم الكلام بعد اثبات العقايد لانتفا الاقتدار
حينئذ والجواب عن ذلك ان المراد علم يحصل معه الاقتدار لزوما
عاديا وان لم يبق ذلك الاقتدار دائما ولا خفا في ان الكلام كذلك
خلاف ساير العلوم فالمراد المعية اللازمة وغيره من العلوم يفارق
ذلك وقد يجاب بان المراد ماله دخل في الاقتدار وما يلزم معه الاقتدار
ولو على بعض العقايد والكلام بعد الاثبات بهذه الحيثيه خلاف
ساير العلوم العلوم واورد بان للمنطق دخلا في الاقتدار ولذا عدل
السعد عن هذا التعريف الى قوله العلم بالعقائد الدينيه عن الادلة
اليقينيه الا ان يجاب بان المراد دخل من حيث الخصوص وعلم
المنطق لمطلق الادلة نعم اورد في المقاصد جملة علوم منها هذا الفن
وجوابه ان فيه الوحدة مراعى اي علم واحد لا هيئة علوم مجتمعه
والمراد علم تصديقي او تصوري او ما هو اعم وعبر بيقتدر اشارة
الى انه ليس بلازم الزام الغير بالفعل بل هو من اشرف المناصب مطلقا
وقوله معه اشارة لتحقيق الحق وهو ان الربط بين الاشيا اصطحابي
والتاثير لله قوله على اثبات اختيار اثبات العقايد على تحصيلها
استعمالا بان ثمرة الكلام اثباتها على الغير اي انما تظهر ثمرته باثباتها على
الغير دون التحصيل فلذا عبر بالاثبات ومن لازمه التحصيل واما
تحصيلها فالواجب ان يكون من الشرع ليعتقد به ولينشرح الصدر بنور

لجواز ان يكون هناك ذاتيات اخر ورد بانه لا معنى للذاتيات الا ما اعتبره اهل الاصطلاح ذاتيا ا هـ ش

Copyright King Saud University